



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر  
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.ir

# تحديد النسل فكرة غربية

مركز البحوث والدراسات الإسلامية  
الإسلاميون في العالم العربي  
الطبعة الأولى: ٢٠٠٤



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# تحديد النسل فكرة غريبة

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

مؤسسة المجتبي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٧	تحديد النسل فكرة غربية
٧	اشارة
٧	المولف
٧	كلمة الناشر
٨	الإسلام والتكاثر
٩	تحديد النسل فكرة غربية
٩	ترويج الفكر الغربي
٩	مشاكل المسلمين
١٠	الإسلام والزواج المبكر
١١	السبب الحقيقي لتحديد النسل؟
١٢	تحديد النسل والهجرة اليهودية
١٢	تحطيم القدرة البشرية
١٣	الخالق يتكفل الرزق
١٣	شاهد صغير
١٣	لا أزمة غذائية
١٤	الخلل في الحكومات
١٤	المثل السيئ للقمع
١٤	سياسة التبرير
١٥	خيوط الحل
١٥	من هدى القرآن الحكيم
١٦	من هدى السنة المطهرة
١٧	بي نوشتها

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ..... ١٩

## تحديد النسل فكرة غربية

### إشارة

اسم الكتاب: تحديد النسل فكرة غربية

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: موسسه المجتبي

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ١٤٢٢ ق

الطبعة: اول

### المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا

وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةً

وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ

أَقْبَالَ بَاطِلٍ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعَمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ

صدق الله العلي العظيم

سورة النحل: ٧٢

### كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبة التي تمر بالعالم...

والمشكلات الكبيرة التي تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التي نقاسيها بمضض...

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التي يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التي تلازم الإنسان في كل شؤونه وجزئيات حياته وتدخل

مباشرة في حل جميع أزماته ومشكلاته في الحرية والأمن والسلام وفي كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلية إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحية، وبث الوعي الفكري والسياسي في أبناء

الإسلام كي يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التي ألقاها سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله) في ظروف وأزمته مختلفه، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقمنا بطباعتها مساهمة منا في نشر الوعي الإسلامي، وسداً لبعض الفراغ العقائدي والأخلاقي لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجيد..

وذلك انطلاقاً من الوحي الإلهي القائل:

﴿لَيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلَيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾.

الذي هو أصل عقلائي عام يرشدنا إلى وجوب التفقه في الدين وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم في معرفة أحكامه في كل موقفه وشؤونه..

كما هو تطبيق عملي وسلوكي للآية الكريمة:

﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾.

ان مؤلفات سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها انعكاساً لشمولية الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمة في شتى علوم الإسلام المختلفة، آخذاً من موسوعة الفقه التي تجاوزت حتى الآن المائة والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعة علمية استدلالية فقهية مروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثه الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطة والصغيرة التي تتناول مختلف المواضيع والتي قد تتجاوز بمجموعها الـ (١٥٠٠) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمية رصينة في كتاباته لذوى الاختصاص كـ (الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغه واضحة يفهمها الجميع في كتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولية كبيرة في نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسماحة المرجع (دام ظله) والتي تقارب التسعة آلاف محاضرة ألقاها سماحته في فترة زمنية قد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن في العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلي القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأملاً بالسعي من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسلة إسلامية كاملة ومختصرة تنقل إلى الأمة وجهة نظر الإسلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر

بيروت لبنان /ص.ب: ١٣/٦٠٨٠ شوران

البريد الإلكتروني: [almojtaba@alshirazi.com](mailto:almojtaba@alshirazi.com)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.



قال الله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.؟  
 من المسائل المهمة التي وقف الإسلام بوجهها هي مسألة تحديد النسل وقتل الأولاد ورفض الحالة التي كانت في زمن الجاهلية من وأد للبنات، وكما جاء في الآية الكريمة المتقدمة أن لا تقتلوا أولادكم خوفاً من الفقر (فان رزقكم ورزقهم على الله تعالى).  
 ومن هنا جاءت سنة الله تعالى في جميع الأديان ومنذ بدء الخليقة إلى يوم القيامة على تشجيع الزواج والتناسل والتكاثر، وبهذا الصدق أوضح الإسلام على لسان رسول الله صلى الله عليه و اله: «تناكحوا تناسلوا، تكثروا، فإني أباهي بكم الأمم يوم القيامة، ولو بالسقط» ().

### تحديد النسل فكرة غربية

والآن إذ يسعى الغربيون لأجل القضاء على الإسلام بمختلف الوسائل، ومنها اتباع محاولة تقليل عدد المسلمين وبالنتيجة يقل معهم عدد المؤمنين الرساليين في البلاد الإسلامية، إضافة إلى أن قلّة عدد الأطفال في داخل الأسرة يوافق تقليل المسؤولية الأسرية الذي قد يؤدي بدوره إلى افساح المجال أمام العائلة للانصراف إلى وسائل الفساد والافساد، ولذا فانهم يتوسلون بالمكر والحيلة والخداع لتضليل البسطاء ليتقبلوا هذه المفاهيم المضلّة.

من هذه الأساليب ما يتعلق بتحديد النسل وادعاءات هؤلاء الذين ينساقون وراء ذلك أن العالم يشهد زيادة سكانية هائلة، ومن الممكن أن يتعرض الناس إلى أزمة غذائية عالمية خطيرة نتيجة لما أسموه ب(الانفجار السكاني)، حتى أن هذه الأفكار أخذت محلها في أذهان بعض المسلمين إلى درجة أن أحد المختصين راح يتحدث عبر الإذاعة عن تشجيع الإسلام لتحديد النسل وأغرب من ذلك أنه كان يستدل بالآية الشريفة: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾.؟

وقد جاء في تفسير الآية عن مجمع البيان للطبرسي قوله:

﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ يعني الجارية المدفونة حياً وكانت المرأة إذا حان وقت ولادتها حفرت حفرة وقعدت على رأسها فإن ولدت بنتاً رمت بها في الحفرة وإن ولدت غلاماً حبسته.. ومعنى قوله: ﴿بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾ أن الموءودة تسأل فيقال لها بأى ذنب قتلت ومعنى سؤالها توبيخ قاتلها.. ().

### ترويج الفكر الغربي

والله تعالى يقول لا تقتلوا أولادكم خشية الفقر كما نقلنا ذلك، ويأتي البعض ويقول: إن هذه الآية توحى بتحديد انجاب الأطفال لأن زيادتهم تتطلب وقتاً كثيراً من الأب والأم لرعايتهم، والآباء بدورهم ونتيجة لتشعب مشاغل الحياة لا يملكون وقتاً كافياً لذلك، بما سيحرم الطفل من التربية الصحيحة ولربما يجعله عنصراً شريراً في المجتمع، وهذا هو أخطر من قتل النفس، وأن الآباء سيسألون عن ذلك يوم القيامة، وهكذا يحملون الأدلة الشرعية آراءهم ومعتقداتهم الشخصية بما لا يرتضيها الإسلام، كما أن هناك العديد في البلاد الإسلامية ممن يعتقدون بصحة هذه الآراء، ويقولون بما أن المصادر الغذائية اللازمة لإدامة الحياة هي غير كافية مقابل الزيادة السكانية الطارئة في هذا العصر، لذا لابد من اتباع حل عاجل لذلك والحل يكمن في تحديد النسل.

### مشاكل المسلمين

المشاكل التي تعترض طريق تقدم البلاد الإسلامية بما فيها المشاكل السياسية والاقتصادية وأزمات الغذاء والسكن. ليست ناتجة عن قلّة في الثروات أو زيادة السكان وما إلى ذلك، بل يرجع الكثير منها إذا لم تكن جميعها إلى استبداد الحكومات الفاسدة المفسدة

والأساليب الديكتاتورية إلى تمارسها تجاه الشعوب، فهذه الأساليب من الطبيعي أن تقود إلى أزمات ومشاكل حادة تودي بحياة الشعب، فيأتي البعض ليعالج النتيجة دون الالتفات إلى السبب مختلفاً الحجج والتبريرات التي لا تصمد أمام الواقع. وللإجابة على التبرير الذي اختاره هؤلاء نقول لهم: أرجعوا الحريات الإسلامية المسلوبة إلى الناس أولاً حتى يتمكن الناس في ظل الحرية من تهيئته مستلزمات السكن والعمل بسهولة حينذاك فان الآباء يستطيعون تربية أطفالهم مهما كثروا تربيةً صحيحةً. هينوا للأب الوقت اللازم والفرصة حتى يقوم بواجبه في التربية، حيث إن بعض الآباء يقضون أوقاتهم سعيًا وراء متطلبات الحياة فيذهب الأب ليراجع هذه الدائرة أو تلك كل يوم لأخذ الرخصة مثلاً لإنشاء دار للسكن أو للحصول على العمل أو للحصول على جواز السفر أو الجنسية أو غير ذلك، مما يستهلك جهده ووقته في أمور جانبية، وقد يضطره ذلك إلى دفع الرشوة أحياناً، فمن الطبيعي أن إنساناً كهذا لا يستطيع تربية أطفاله أكثر التربية المطلوبة إضافة إلى ذلك فان الضرائب الثقيلة التي تجبى من الناس تجرهم أحياناً بالقوة إلى الفقر.

ومثل دعوى هؤلاء كمثل قول الشاعر:

القاء في اليمّ مكتوفاً وقال له

إياك إياك أن تبتلّ بالماء

نعم، فان الحكومات تعمد إلى أن توثق أيدي الناس ثم تتهمهم بعدم القدرة على تربية أولادهم.

وان إشكالهم هذا يرد كذلك في مسألة تعدد الزوجات بحجة ان الرجل لا يقدر أن يعدل بين الزوجتين، وقد نسي القائلون بهذا حرمان الناس من حرياتهم وعدم توطيد السبل الكفيلة بتذليل مشاكل الزواج حتى بقى الملايين من الشباب ذكوراً وإناثاً بعيدين عن الزواج، مما قد يضطرهم إلى الانحراف الجنسي أو الأمراض النفسية وغيرها من الأعمال المنكرة.

## الإسلام والزواج المبكر

لمّا كانت زيادة النفوس من أهم عوامل القوة، حيث تشكل الطاقة البشرية قدرة كبيرة للشعوب في البناء والعمران والمحافظة على الاستقلال، لذلك نرى حرص النظام الإسلامي واضحاً في تشجيع زيادة النسل. وتتضح نظرة الإسلام هذه من خلال حثه على الزواج المبكر وتقليل كلفته وهذه النظرة واضحة من خلال:

أولاً: تشجيع الإسلام على الزواج والإنجاب والتكاثر، اذ يقول الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله: «تزوجوا فإنى مكاثركم الأمم غداً في القيامة..» ( ) وامتدح المرأة الولود، فقال صلى الله عليه و اله: «خير نساء كم الولود الودود» ( ).

وقال الإمام الباقر عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله تزوجوا بكرةً ولوداً، ولا تزوجوا حسناء جميلة عاقراً فانى أباهى بكم الأمم يوم القيامة» ( ) هذا أولاً.

ثانياً: حث الإسلام على الزواج المبكر وذلك في فترة البلوغ الشرعى للبنين والبنات، فقد جاء عن بريد الكناسى قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام متى يجوز للأب أن يزوج ابنته ولا يستأمرها؟

قال عليه السلام: «إذا جازت تسع سنين، فإن زوجها قبل بلوغ التسع سنين كان الخيار لها إذا بلغت تسع سنين، قلت: فان زوجها أبوها ولم تبلغ تسع سنين فبلغها ذلك فسكتت ولم تأب ذلك أيجوز عليها؟

قال عليه السلام: ليس يجوز عليها رضى فى نفسها ولا يجوز تأب ولا سخط فى نفسها حتى تستكمل تسع سنين، وإذا بلغت تسع سنين جاء لها القول فى نفسها بالرضا والتأبى وجاز عليها بعد ذلك وإن لم تكن أدركت مدرك النساء. قلت: أتقام عليها الحدود وتؤخذ بها وهى فى تلك الحال وإنما لها تسع سنين ولم تدرك مدرك النساء فى الحيض؟

قال عليه السلام: نعم، إذا دخلت على زوجها ولها تسع سنين ذهب عنها اليتيم ودفعت إليها مالها وأقيمت الحدود التامة عليها ولها».

قلت: فالغلام يجري في ذلك مجرى الجارية؟

فقال عليه السلام: يا أبا خالد إن الغلام إذا زوجه أبوه ولم يدرك كان الخيار إذا أدرك وبلغ خمس عشرة سنة، أو يُشعر في وجهه أو ينبت في عانته قبل ذلك. قلت: فإن أدخلت عليه امرأته قبل أن يدرك فمكث معها ما شاء الله ثم أدرك بعد فكرها وتأبها؟ قال عليه السلام: إذا كان أبوه الذي زوجه ودخل بها ولذا منها وأقام معها سنة فلا خيار له إذا أدرك ولا ينبغي له أن يرد على أبيه ما صنع ولا يحل له ذلك، قلت: فإن زوجه أبوه ودخل بها وهو غير مدرّك أنقام عليه الحدود وهو في تلك الحال؟ قال عليه السلام: أما الحدود الكاملة التي يؤخذ بها الرجل فلا، ولكن يجلد في الحدود كلها على قدر مبلغ سنة، يؤخذ بذلك ما بينه وبين خمس عشرة سنة ولا تبطل حقوق المسلمين فيما بينهم.

قلت له: جعلت فداك فإن طلقها في تلك الحال ولم يكن قد أدرك أيجوز طلاقه؟

فقال عليه السلام: إذا كان قد مسها في الفرج فإن طلقها جائر عليها وعليه وإن لم يمسه في الفرج ولم يلد منها ولم تلذ منه فإنها تعزل عنه وتصير إلى أهلها فلا يراها ولا تقربه حتى يدرك فيسال ويقال له إنك كنت قد طلقت امرأتك فلأنه، فإن هو أقر بذلك وأجاز الطلاق كانت تطليقة بآئته، وكان خاطباً من الخطاب..» (١).

وجاء عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «من سعادة المرء أن لا تطمئنت ابنته في بيته» (٢).

وعن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه؟ عن النبي صلى الله عليه و اله قال: «ما من شاب تزوج في حداثة سنة إلا عجز شيطانه: يا ويله يا ويله عصم منى ثلثي دينه، فليتيق الله العبد في الثلث الباقي» (٣).

وشجع العزاب على الزواج المبكر فقال الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله: «شراكم عزابكم والعزاب إخوان الشياطين» (٤).

عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج..» (٥).

وقال الإمام الصادق عليه السلام أيضاً: «من ترك التزويج مخافة الفقر فقد أساء الظن بالله عزوجل إن الله عزوجل يقول:؟ إنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» (٦).

ثالثاً: رفع الإسلام القيود التي وضعت على الزواج، فحث على المهر القليل وحذ مساعدة المؤمن الفقير إذا طلب التزويج فيقول تعالى:؟ إنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» (٦).

حتى ان بعض العلماء يحرم رد المؤمن القادر على النفقة؛ فالعلامة الحلبي (فده) يقول: «ويجب إجابة المؤمن القادر على النفقة» (٧).

رابعاً: يستحب في الإسلام التزويج بأكثر من واحدة إلى أربع زوجات إذا استطاع الزوج أن يعدل بينهن، فقد تمرض المرأة أو تصبح مسنة عند ذلك لا تتمكن من الانجاب، سيما وان المرأة غالباً ما يتوقف انجابها بعد سن الأربعين بينما الرجل فانه قد يستمر إلى ما بعد سن الخمسين ففي هذه الحالات نجد أن استمرار النسل مرتبط بإباحة الزواج من أخرى..

## السبب الحقيقي لتحديد النسل؟

هناك من يقول بتحديد النسل ومنع زيادته!

ان أولئك الذين يطرحون هذه الاعتقادات هم في الحقيقة يروجون أفكار الاستعمار لكي يتجنبوا الرجحان العددي للمسلمين، ويتجنبوا مجيء مولود من المسلمين لربما سيقبل الدنيا رأساً على عقب فيكون المولود مثلاً كأبن سينا (٨) والشيخ الطوسي (٩) والخواجه نصير الدين الطوسي (١٠) والمحقق الحلبي (١١) والعلامة المجلسي (١٢) والبهائي (١٣).

وفي الحقيقة إن وراء هذه الأفكار المخططات الغربية أولاً. وثانياً: جهل حكام البلاد الإسلامية.

فالقضية لا- تكمن في تحديد النسل، ولا- في الحد من تعدد الزوجات، بل المشكلة تكمن في موضوع آخر، لقد قرأت في أحد المقالات أن أراضي السودان لو زرعت باستثمار أموال الكويت لكانت هي لوحدها تكفي لكي تكون البلاد العربية، والتي تعدادها

(٢١٠) مليون نسمة) في حالة اكتفاء ذاتي في الجانب الغذائي.

يعنى لو أن أرض السودان زرعت بكاملها وكانت تكاليف زراعتها هي من الأرباح التي تحصل عليها الكويت فان الدول العربية ستسجل اكتفاء ذاتياً في مجال الزراعة.

ولن يحتاجوا إلى استيراد ملايين الأطنان من الحنطة والرز وأمثال ذلك. لكن هل يسمح الغربيون بهذا؟ طبعاً لا، فهم أولاً جعلوا من السودان بلداً فقيراً. ثانياً: ان معظم أرضه صارت عرضةً للجفاف والتصحر، وثالثاً: ان ثروة الكويت المالية وضعت لصالح منفعة الغربيين وأصحاب رؤوس الأموال بطريقه وأخرى، ورابعاً: جعل الاستعمار من البلاد الإسلامية سوقاً لتصريف منتجاته. هذا هو واقع ما يريده الاستعمار وسيبقى دوماً ينشط فعاليته ودسائسه ومؤامراته ضد المسلمين.

كما ان عملاءهم يدخلون إلى أذهان الناس ما يريد أن يتكلمه الغربيون ويوجهون أنظار المسلمين إلى ذلك.

يذكر أحد الكتاب المصريين في أحد كتبه: ان مصر ليست لها القدرة على توفير الغذاء لأكثر من أربعين مليون نسمة لذا لا بد من سن قانون يحدد بمقتضاه النسل! ويضيف الكاتب قائلاً: علماً أن حكومة مصر قادرة على تأمين غذاء عشرة ملايين نسمة من طريق الثروة السمكية فقط فيما إذا أعدت برنامجاً متكاملًا للصيد والتربية. إلا انها عملت خلاف ذلك؛ فلماذا لا يعطى حكام مصر إلى هذه المسألة أية أهمية؟

### تحديد النسل والهجرة اليهودية

تنشر بعض وسائل الإعلام ان إسرائيل تشجع كثيراً على تعدد الزوجات وزيادة نسبة الولادات، ونحن نرى الجهود الكبيرة والعمل المضني والمستمر الذي قامت وتقوم به إسرائيل والمنظمات اليهودية لفسح المجال أمام الهجرة اليهودية من كل أنحاء العالم إلى أرض فلسطين الإسلامية من أجل جمع اليهود واستغلال القدرة البشرية لهم.

الصهاينة قاموا بدور كبير وبدلوا جهوداً وأموالاً كثيرة من أجل ممارسة الضغوط على الحكومات المختلفة في أغلب بلدان العالم التي تسكنها أقليات يهودية؛ ومن هذه الدول دول إسلامية. وكانت هجرة اليهود مستمرة، حتى أن الحكومات أحياناً كانت تضطر إلى التهجير القسري لليهود من بلدانهم إلى فلسطين، وحاولوا بثتى الوسائل إسكانهم وتوفير مستلزمات العمل لهم رغم صغر الرقعة الجغرافية التي تمثلها إسرائيل قياساً بأراضي البلدان الإسلامية.

لم نر محاولات في الدول الإسلامية على اختلاف أنظمتها وعقائدها السياسية كمحاولات إسرائيل لاستقطاب اليهود من كل العالم. فإسرائيل دائماً تحاول تجميع المزيد من اليهود في الأراضي الفلسطينية ولم يقولوا في يوم ما انهم لا يمكنهم استيعاب المزيد من المهاجرين اليهود أو انهم يمرون بأزمات غذائية وان عليهم تقليل عدد السكان نتيجة لهذه الأزمات التي يمرون بها، بينما نحن وبرغم من سعة أراضينا وكثرة خيراتها ندعى ذلك!!

### تحطيم القدرة البشرية

وخلافاً لما تقوم به إسرائيل من بناء واستغلال للعامل البشري نرى أن حكومات بعض البلدان الإسلامية، بكل أراضيها الشاسعة المتروكة، وبكل مواردها الاقتصادية الضخمة غير المستغلة؛ تطالب شعوبها وباستمرار بتحديد النسل وتحذر من مخاطر الانفجار السكاني والأزمة الغذائية المحلية والعالمية، بل ان هذه الحكومات غالباً ما تبرر المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها البلد بأنها نتيجة العبء الذي يشكله المهاجرون والوافدون من البلاد الإسلامية الأخرى والتي لا تشكل في أكثر حالاتها نسبة تتراوح بين (١٠٢٠) بالمائة) وربما أقل من ذلك بكثير من نسبة السكان الأصليين للبلد وبدلاً من أن تستغل هذه الطاقات البشرية والامكانيات الثقافية والعلمية والتقنية وتوظف في خدمة الإسلام والمسلمين بتوجيهها الوجهة الصحيحة، نرى أن حكام البلاد الإسلامية يبرزونها بأنها أم

المشاكل.

نحن لم نسمع بأن الكثرة السكانية في البلاد الإسلامية في الأزمنة السابقة كانت تخلق أزمات أو اختلافات اقتصادية للمجتمع بالرغم من بدائية وسائل العمل والانتاج، بل كان للعامل البشري دوره المهم في تقوية الجوانب المادية والمعنوية لهوض المجتمع وازدهاره وسيادته.

لذا فان بعض المتحمسين لضرورة تحديد النسل إما ان يكونوا مغفلين أو انهم وظفوا أنفسهم لخدمة الشرق والغرب وتبرير المشاكل والمتاعب التي يسببها هؤلاء للإنسانية بصورة عامة وللبلاد الإسلامية بشكل أخص.

## الخالق يتكفل بالرزق

قال سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم?: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا().?  
وفي آية أخرى?: وَكَأَيُّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ().?

فنحن كمسلمين لدينا كامل الاطمئنان من أنه تعالى عندما يخلق الخلق يهيئ له مستلزمات المعيشة والبقاء، وفي الآيتين المتقدمتين يؤكد سبحانه وتعالى انه تكفل برزق كل المخلوقات صغيرها وكبيرها، فلا يخالجننا أى قلق يتعلق بقله الموارد نسبة إلى زيادة عدد السكان، يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «لكل ذى رفق قوت»().

ويقول عليه السلام فى خطبه له: «انظروا إلى النملة فى صخر جبتها، ولطافه هيئتها، لا تكاد تنال بلحظ البصر.. مكفول برزقها، مرزوقه بوقفها، لا يغفلها المنان ولا يحرمها الديان، ولو فى الصفا اليابس، والحجر الجامس»().  
وفى خطبة أخرى يقول عليه السلام: «عياله الخلائق ضمن أرزاقهم وقدر أقواتهم»().

## شاهد صغير

يروى أحد الفضلاء انه فى أحد الأيام وبعد جمع محصول القمح كان يتأمل فى صبرة() القمح فرأى زنبوراً يقترب من الصبرة فيلتقط حبة القمح ثم يترك الصبرة وبعد لحظة يأتى مرة أخرى فيلتقط حبة أخرى ويغادر الصبرة.  
ولأن هذه العملية تكررت أمامه لفتت انتباهه وبدافع من حب الاستطلاع قام بمراقبة الزنبور ليرى سر هذا الأمر وعندما طار الزنبور من الصبرة تابعه مراقباً له فرآه يقترب من قبرة عمياء تفتح منقارها فيضع الزنبور الحبة فيه لتأكله هذه القبرة، وهكذا كان الزنبور يكرر إطعامها.

حتى هذه القبرة العمياء تكفل الله سبحانه وتعالى برزقها واطعامها وسخر لها كائناً ليس من جنسها لاشباعها! فهل يخلق الرزاق الكريم سبحانه عباده بنى البشر دون أن يقدر معهم ما يصلحهم وما تتقوّم به حياتهم ومعيشتهم؟ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً..

## لا أزمة غذائية

صحيح أن هناك فى بعض بقاع العالم من يتضورون جوعاً وفقراً ولكن مقابل أولئك كم هى البطون المتخمة فى بقاع أخرى؟  
نسمع كثيراً أن البلدان المصدرة للحبوب والمنتجات الغذائية تلجأ بين آونة وأخرى إلى إلقاء آلاف الأطنان من المحاصيل والحبوب فى البحر أو تلفها بأساليب أخرى، لتلافى هبوط أسعارها، وتعمل بهذا الاتجاه لرفع أسعارها على المستوردين والمستهلكين، لتحقيق الأرباح التجارية الطائلة عبر طرق لا أخلاقية ولا إنسانية إطلاقاً، حتى ان بعض الاحصائيات تؤكد ان ما يتلف ويحتكر من الحبوب لرفع الأسعار يسد النقص الغذائى الحاصل فى كثير من الدول الأفريقية. اذن فليس الخلل فى نقص الثروات أو قلة الانتاج. بل فى سوء التوزيع وما يقوم به الأقوياء من افتراس للضعفاء، أو ما يمارسونه من ضغوط لابقاء الملايين تعيش فى فقر مدقع، ليصدروا لهم اسلحة

الدمار والمخدرات باثمان باهظة خيالية.

## الخلل في الحكومات

بعض الاحصائيات تشير إلى أن القوى الكبيرة ارسلت إلى العالم الثالث من عام (١٩٨١ إلى عام ١٩٨٩م) ٢٧ ألف صاروخ أرض جو و(٢٠ ألف) مدفع و(١١) ألف دبابة و(٣٢٠٠) طائرة حربية و(٥٤٠) باخرة حربية، وبلغ مجموع واردات هذه الدول من مبيعات الأسلحة في عام واحد (٣٥٠٠) مليار دولار، وان أوربا وحدها تصرف على اليهود (١٠٠) مليار دولار سنوياً.

هذه المبالغ الضخمة لو استغلت استغلالاً صحيحاً ووجهت في الوجهة التي تخدم البشرية هل كان سيبقى بؤس وفقر في هذا العالم؟ وهل كانت الحكومات تسعى جاهدة للترويج لتحديد النسل بهذه الاعذار الواهية؟ من الطبيعي إذا كانت غالبية الواردات والأموال تذهب إلى جيوب الحكام وخزانات القوى الكبرى ويدس الحاكم أنفه في كل صغيرة وكبيرة، ويحدد الأعمال والتصرفات البسيطة، ويرسم حدود المساحة التي يتحرك ضمنها المواطن، بل ويحدد حتى عدد الغرف في المسكن، ونوع البناء، فحتماً والحالة كهذه ستعيش الشعوب حالة من الفقر واللاهات وراء لقمة العيش وسط هذه المشاكل التي زجها حكام الجور والسلاطين المستبدون، الذين لا يهتمهم سوى خدمة أسيادهم، وإرضاء غرورهم وطموحاتهم مهما كانت التضحيات، وهم على أتم الاستعداد لاختلاق شتى الحجج والتبريرات لتمرير مخططاتهم.

## المثل السيئ للقمع

ذكر ان معاوية بن أبي سفيان عندما أراد أن يأخذ البيعة من الناس لابنه يزيد. أصدر أمراً بأن يتهاى عدد من الجنود ليقف كل واحد منهم على رأس أحد المستمعين لخطابه. وأمرهم إذا رأوا أحداً من المستمعين اعترض عليهم فلهم الحق ان يضربوا عنقه بالسيف. وفي نفس اليوم قال معاوية لأحد الخطباء: اصعد المنبر وتحدث عن التأييد لبيعة يزيد. هذا الخطيب كان خبيثاً ماكرًا فصعد المنبر وقال ثلاث جمل فقط، أوجز فيها ولبي غرض معاوية فقال: هذا أمير المؤمنين وأشار إلى معاوية. فان هلك فهذا وأشار إلى يزيد. ومن أبي فهذا وأشار إلى السيف. فقال له معاوية: اجلس فأنت سيد الخطباء().

## سياسة التبرير

في أيام عبد الكريم قاسم() وبسبب سن قانون إصلاح الأراضي الذي شرع لخدمة منافع الغرب في العراق، حدث نقص كبير في المواد الغذائية، ومن جملة تلك المواد التي صار من الصعب الحصول عليها البيض، حيث صار يباع في المحلات بالبطاقة ونقاسي في سبيل الحصول عليه الكثير من المعاناة، فذهب شخص إلى عبد الكريم قاسم وقال له: إنك قد دمرت الزراعة والثروة الحيوانية بإصلاحك الزراعي هذا، وخير دليل على ذلك ان كل المواد الغذائية ومنها البيض أصابها نقص شديد، إلا أن عبد الكريم قاسم ولكي لا توجه ضربة إلى ما يسمى بإصلاحاته تجاهل ذلك النقص الحاصل بالمواد الغذائية الأولية وأجابه قائلاً: ان الأمر على عكس ما تدعى فمنذ أن أعلن قانون إصلاح الأراضي في العراق فإن الناس أخذوا يشترون المواد الغذائية أضعاف ما كانوا يشترونه في السابق، وهم لا يزالون كذلك. وان البيض من جملة تلك المواد التي صاروا يشترونها بكثرة، وان نقص البيض الذي تدعيه قد جاء من هنا!!.



نعم، كل هذه الأمور هي بسبب أوامر الغرب التي وجهت إلى البلدان الإسلامية عن طريق خدامهم في المنطقة لإغراقهم بالمشاكل الجانية وزرع الاحباط في نفوسهم، وان الشاهد على هذه الأوامر هو أن العرب هم (٢١٠) ملايين نسمة (لم يتمكنوا من الوقوف بوجه دويلة إسرائيل التي لا تزيد نفوسها على (٣) ملايين يهودى.

## خيوط الحل

لذا ومن أجل التخلص من هذه المشاكل يجب ما يلي:

أولاً: أن تسود الحرية ربوع البلدان الإسلامية، حتى تدخل الآراء بحرية وأمان ميدان السياسة، وتصبح مسألة المناقشة وطرح الآراء من مسائل الناس المهمة، فان الرسول والأئمة (سلام الله عليهم) صرفوا وقتاً طويلاً فى محادثه ومناقشه الناس حتى الجهال وعباد الأوثان منهم، علماً بأن توجيه أمة إلى الطريق الصحيح يكلف الإنسان المشقة والعناء وقد يصرف الإنسان المؤمن لذلك وقتاً طويلاً قد يكون بقدر عمر الإنسان نفسه. ولما كان الشخص الذى يريد أن يحصل على شهادة الدكتوراه لابد له أن يبذل جهداً لمدة تتراوح بين (٢٠٣٠) سنة وهو فرد واحدة، فكيف إذا أردنا أن نعلم أمة بأكملها ونحن مطالبون بتعليمها.

وثانياً: الحث نحو العمل والزراعة والصناعة والاكتفاء الذاتى وفسح المجال أمامها وتسهيل عقباتها. إذا سعينا لذلك فإن أكثر مشاكلنا الاجتماعية والتربوية والعسكرية والسياسية سوف تصل إلى الحل. ومن دون ذلك فلا معنى للانفراج وارتفاع الأزمات انه قانون كوني وسماوى ثبت بالتجربة وهي خير برهان.

فضلاً عن العقل والنقل قال تعالى: **وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً** (١).؟

اللهم ارزقنا توفيق الطاعة، وبعد المعصية، وصدق النية وعرفان الحرمة.. وتفضل على علمائنا بالزهد والنصيحة، وعلى المتعلمين بالجهد والرغبة، وعلى المستمعين بالاتباع والموعظة، وعلى مرضى المسلمين بالشفاء والراحة، وعلى موتاهم بالرأفة والرحمة، وعلى مشايخنا بالوقار والسكينة وعلى الشباب بالانابة والتوبة، وعلى النساء بالحياء والعفة، وعلى الأغنياء بالتواضع والسعة وعلى الفقراء بالصبر والقناعة (١).

## من هدى القرآن الحكيم

الإسلام والإنجاب

قال تعالى: **وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِإِنْعَامِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ** (١).؟

وقال سبحانه: **الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمْلاً** (١).؟

وقال عزوجل: **أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ ؟ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ** (١).؟

وقال جل وعلا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ** (١).؟

الإسلام والزواج

وقال تعالى: **وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ** (١).؟

وقال سبحانه: **وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا** (١).؟

وقال عزوجل: **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً** (١).؟

وقال جل وعلا: **وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً** (١).

## من هدى السنة المطهرة

المرأة الولود

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن خير نسائك الولود الولود العفيفة العزیزة فی أهلها الذلیلة مع بعلمها المتبرجة مع زوجها الحصان على غیره» (١).

وقال صلى الله عليه و اله: «تزوجوا بکراً ولوداً ولا تزوجوا حسناء جمیلة عاقراً، فإنی أباهی بکم الأمم یوم القیامة» (٢).

وقال أبو عبد الله علیه السلام: «النفساء تبعث من قبرها بغير حساب لأنها ماتت فی غم نفاسها» (٣).

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «النفساء یجرها ولدها یوم القیامة بسرره إلى الجنة» (٤).

الزواج عبادة

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من تزوج فقد أحرز نصف دینه، فلیتق الله فی النصف الثاني» (٥).

وقال الإمام الصادق علیه السلام: «رکعتین یصلیهما متزوج أفضل من سبعین رکعة یصلیهما غیر متزوج» (٦).

وقال الإمام الرضا علیه السلام: «لو لم یکن فی المناکحة والمصاهرة آیه محكمة ولا سنه متبعه ولا أثر مستفیض، لکان فیما جعل الله به من بر القرب وتقرب البعید وتالیف القلوب وتشبیک الحقوق وتکثیر العدد وتوفیر الولد لنواب الدهر وحوادث الأمور، ما یرغب فی دونه العاقل اللیب وسارع إليه الموفق المصیب ویحرص علیه الأدیب الأریب» (٧).

فضل الأولاد وتربيتهم

وقال الإمام علی بن أبی طالب أمير المؤمنین علیه السلام: «والله، ما سألت ربی ولداً نضیر الوجه ولا سألت ولداً حسن القامة، ولكن سألت ربی ولداً مطیعین لله حائفین وجليین منه حتی إذا نظرت إليه وهو مطیع لله قرت به عینی» (٨).

وقال الإمام الصادق علیه السلام: «البنات حسنات والبنون نعمة والحسنات یثاب علیها والنعمة یسأل عنها» (٩).

وقال الإمام الرضا علیه السلام: «إن الله تبارک وتعالی إذا أراد بعبد خیراً لم یمته حتی یریه الخلف» (١٠).

التكاثر والسنة

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة» (١١).

وقال صلى الله عليه و اله: «من عال ابنتين أو ثلاثاً کان معی فی الجنة» (١٢).

وقال صلى الله عليه و اله: «من عال ثلاث بنات، یعطی ثلاث روضات من ریاض الجنة كل روضة أوسع من الدنيا وما فیها» (١٣).

البساطة فی نفقات الزواج

عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال: «ذکر رسول الله صلى الله عليه و اله الفرش فقال: فراش للرجل وفراش للمرأة وفراش للضيف والرابع للشيطان» (١٤).

وقال الإمام الصادق علیه السلام لعيسى بن موسى: «یا عیسی! المال مال الله، جعله ودائع عند خلقه وأمرهم أن یأكلوا منه قصداً ویشربوا منه قصداً ویلبسوا منه قصداً وینکحوا منه قصداً ویرکبوا منه قصداً ویعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنین، فمن تعدى ذلك کان ما أكله حراماً وما شرب منه حراماً وما لبسه منه حراماً وما نکحه منه حراماً وما رکبه منه حراماً» (١٥).

وقال الإمام الباقر علیه السلام فیما رواه عن أبیه علیه السلام: «لینفق الرجل بالقصد وبلغه الکفاف ویقدم منه فضلاً لآخرته..» (١٦).

عن الإمام أمير المؤمنین علیه السلام قال: «أنعم الناس عیشاً من منحه الله سبحانه القناعة وأصلح له زوجه» (١٧).

عن أمير المؤمنین علیه السلام قال: «لا تجعل أكبر همک بأهلك وولدک فانهم إن یكونوا أولیاء الله سبحانه فان الله لا یضیع ولیه وإن یكونوا أعداء الله فما همک بأعداء الله» (١٨).



رجوع إلى القائمة

### پی نوشتها

- ( ) سورة التوبة: ١٢٢.
- ( ) سورة الزمر: ١٧-١٨.
- ( ) سورة الأنعام: ١٥١.
- ( ) جاء في معنى الاملاق: خشية الفقر والحاجة، أنظر لسان العرب: ج ١٠ ص ٣٤٨ (ملق).
- ( ) راجع تفسير مجمع البيان للطبرسي رحمه الله عليه: ج ٤ ص ٣٨٢ تفسير سورة الأنعام، والتبيان في تفسير القرآن: جلد ٤ ص ٣١٤ سورة الأنعام.
- ( ) جامع الأخبار: ص ١٠١ الفصل ٥٨ في الترويح.
- ( ) سورة التكويد: ٨-٩.
- ( ) راجع مجمع البيان: ج ١٠ ص ٤٤٤.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣ ب ١ ح ٢.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١٤ ب ٦ ح ٢.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٣ ب ١٦ ح ١.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٢٠٩ ب ٦ ح ٩.
- ( ) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٩ ب ٢٣ ح ١.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٢١ ب ١ ح ٣٤.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٢١ ب ١ ح ٣١.
- ( ) بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٢٠ ب ١ ح ٢٠.
- ( ) سورة النور: ٣٢.
- ( ) مكارم الأخلاق: ص ١٩٧ الفصل الأول في الرغبة في الترويح.
- ( ) سورة النور: ٣٢.
- ( ) راجع تبصرة المتعلمين / كتاب النكاح.
- ( ) أبو على ابن سينا (٩٨٠/١٠٣٧م) فيلسوف وطبيب وعالم من كبار فلاسفة الإسلام وأطبائهم عرف بالشيخ الرئيس ولد في أفشنة قرب بخارى وتوفي بهمدان من مؤلفاته المطبوعة: القانون في الطب، والشفاء، والنجاة، والاشارات والتنبيهات، والحدود في الفلسفة والمنطق. أنظر المنجد في الأعلام.
- ( ) هو شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى جليل في أصحابنا، ثقة عين، من تلامذة شيخنا أبو عبد الله، له كتب منها (تهذيب الأحكام، والاستبصار، والنهاية، والمفصح في الإمامة وكثير غيرها). ولد رحمه الله عليه بخراسان سنة (٣٨٥هـ) بعد وفاة الشيخ الصدوق بأربع سنين وتوفي سنة (٤٦٠هـ) في النجف الأشرف ودفن فيها في داره. أنظر رجال النجاشى: ص ٤٠٣ ب الميم ح ١٠٦٨.
- ( ) هو الخواجه محمد بن محمد بن الحسن الطوسى نصير الملة والدين (٥٩٧/٦٧٢هـ) له رحمه الله عليه كتب معروفة في العقلية أشهرها رسالة (تجريد العقائد). أنظر روضات الجنات: ج ٦ ص ٣٠٠ باب ما أوله الميم.

( ) هو أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الأسدي الحلبي (٧٥٧/٨٨٤هـ) له رحمة الله عليه في الفقه: المهذب البارع إلى شرح النافع، وكتاب المقتصر وشرح الارشاد والموجز الحاوي وكثير غيرها وقبره رحمة الله عليه معروف بكر بلاء المشرفة وسط بستان جنب المخيم الطاهر. أنظر روضات الجنات: ج ١ ص ٧١ باب ما أوله الهمزة.

( ) هو محمد باقر بن محمد تقى بن مقصود على المشهور بالمجلسي ولد بأصفهان عام (١٠٣٧هـ) وهو رحمة الله عليه عالم زاهد ورع صدق بورعه وتقواه جميع معاصريه من العلماء. أشهر تأليفاته رحمة الله عليه: (بحار الأنوار) والذي يعتبر دائرة معارف لعلوم أهل البيت عليهم السلام. وكتاب (مرآة العقول) شرح الكافي و(ملاذ الأخيار) شرح تهذيب الأحكام و(الاعتقادات)، و(شرح الأربعين حديث)، والوجيزة في علم الرجال وكثير غيرها. توفي رحمة الله عليه في ليلة ٢٧ رمضان عام (١١١٠هـ) وعلى بعض الأقوال عام (١١١١هـ).

( ) هو الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العامل الحارثي الهمداني (١٠١٣/٩٥٣هـ) ولد في بعلبك لبنان وتوفي في أصفهان ودفن في خراسان مشهد الرضا عليه السلام جنب الحضرة الرضوية المقدسة له مؤلفات عديدة منها: العروة الوثقى في التفسير، وعين الحياة في التفسير، والحبل المتين، ومشرق الشمس، والمغلاة وكتاب الكشكول وكثير غيرها.

أنظر مراقد المعارف: ج ١ ص ٢٠٤ حرف الباء.

( ) ذكرت بعض الاحصائيات أن البلاد العربية وصل تعداد سكانها إلى ما يزيد على (٣٠٠ مليون) نسمة.

( ) نقلاً عن أحد المسؤولين في إحدى الدول العربية.

( ) سورة هود: ٦.

( ) سورة العنكبوت: ٦٠.

( ) الأمامي للشيخ الصدوق: ص ٣٢٠ المجلس ٥٢ ح ٨.

( ) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٥.

( ) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.

( ) الصبره هي الكومة من الحنطة المجتمعة في مكان واحد.

( ) الكامل: ج ٣ ص ٣٥٢.

( ) عبد الكريم قاسم (١٩١٤-١٩٦٣م) ضابط عراقي قاد انقلاب عام (١٩٥٨م) وأطاح بالملكية قضى عليه عبد السلام عارف في انقلاب عسكري.

( ) حسب بعض الاحصاءات الحديثة بلغ عدد سكان الوطن العربي (٣٠٠ مليون) نسمة.

( ) سورة طه: ١٢٤.

( ) أنظر مصباح الكفعمي: ص ٢٨١ الفصل ٢٩ عن الإمام المهدي.؟

( ) سورة النحل: ٧٢.

( ) سورة الكهف: ٤٦.

( ) سورة الزخرف: ١٦ ١٧.

( ) سورة المنافقون: ٩.

( ) سورة النور: ٣٢.

( ) سورة الروم: ٢١.

( ) سورة الرعد: ٣٨.

( ) سورة النساء: ٣.

- ( وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١٤ ب ٦ ح ٢.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٣٣ ب ١٦ ح ١.
- ( بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ١٠٧ ب ٣ ح ٣.
- ( بحار الأنوار: ج ٧٩ ص ١١٧ ب ١٧ ح ١٠.
- ( غوالي اللثالي: ج ٣ ص ٢٨٩ باب النكاح ح ٤٣.
- ( ثواب الأعمال: ص ٤٠ ثواب صلاة المتزوج.
- ( غوالي اللثالي: ج ٣ ص ٢٩٧ باب النكاح ح ٧٧.
- ( المناقب: ج ٣ ص ٣٨٠ باب إمامة السبطين فصل في الاستدلال على إمامتهما.
- ( ثواب الأعمال: ص ٢٠١ ثواب اب البنات.
- ( مكارم الأخلاق: ص ٢١٩ في فضل الأولاد.
- ( الكافي: ج ٦ ص ٦ ح ١٠.
- ( مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ١١٥ ب ٣ ح ١٧٧٠١.
- ( مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ١١٥ ب ٣ ح ١٧٧٠٣.
- ( الخصال: ص ١٢١ باب الثلاثة ح ١١٢.
- ( مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ٥٢ ب ١٩ ح ١٤٧٢٠.
- ( الكافي: ج ٤ ص ٥٢ باب فضل القصد ح ١.
- ( غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤٠٥ الفصل الأول في الزوج والزوجة ح ٩٢٨٤.
- ( غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٤٠٥ الفصل الأول في الزوج والزوجة ح ٩٢٨٠.

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكمم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهايزة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقه لم ينطفئ مصباحها، بل تتبع بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرى الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأدق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايت المبتدله أو الرديئه - في المحاميل

(=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...  
- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.  
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الدينية كمسجد جمران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفتق و فاني" / بناية "القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الإلكتروني: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتي: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلمية الحالية و مشاريع توسعه الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائلاً لإعانتهم

- في حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ والله وليّ التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

